(حِرفةُ النقوش الجصيّة واستخداماتها)

أقام نادي السهلة الأدبي ـ عبر منصة هاوي ـ فعّاليةً، وذلك مساء الخميس (ليلة الجمعة) بتاريخ ١٤٤٧/27/2هـ ـ ٢٠٢٥/21/8م في المزرعة الفائزيّة بالطرف. المشاركة بعنوان: (حِرفةُ النقوش الجصيّة واستخداماتها) تقديم النقّاش عثمان بن عبدالرزّاق الجمعة.

استهل مقدّم الجلسة عبدالرحمن بن علي الغانم الفعّاليةَ بالترحيب بالضيوف والمشاركين. وجاء في ورقة التقديم: "تأتي هذه الفعّاليّة في سياق المشهد الثقافي الذي أقرّته وزارة الثقافة لهذا العام 2025م، عامُ الحِرفِ اليدويّة، ولدى ضيفنا الكريم تجربةٌ تستحق الرعاية والاهتمام، فقد بات يرصد النقوش الجصيّة منذ 11 سنة عكف على دراستها وقام بتدوين ملاحظاته، كوّنت هذه التجربة لديه آراءًا وذائقةً خاصة به. يشرّفنا أحدُ حرفيّ ِ الأحساء النقّاش المبدع (عثمان بن عبدالرزّاق الجمعة) من مواليد 1995م بمدينة المبرّز الحبيبة، موظف في شركة أرامكو السعودية. مهتم بتوثيق التراث العمراني منذ ٢٠١٤م، عمل على إعادة رسم الكثير من النقوش الجصيّة والنقوش الخشبيّة. استُخدِمت بعض رسوماته في أكثر من جهة تمثل الأحساء (مهرجان ليالي القيصرية / تسويق تمور الأحساء ٢٠٢٤ / وملتقى المدن المبدعة في اليونسكو). يجيد تجسيد النقوش التراثية على الجبس، حاصل على شهادة تدريب المتدربين".

ثم تفضّل الأستاذ عثمان الجمعة بتقديم مشاركته التي أوضح فيها أنواع رئيسية من النقوش يدور حولها فنّ النقوش الجصيّة في عمارة الأحساء، ومنها تتفرّع أنواع ثانوية. وتحدّث عن الدور الذي تلعبه النقوش الجصيّة في إبراز مكانة الأحساء التاريخيّة، واستطرد في تحليل النقوش الجصيّة والأدوات التي استخدمت فيها واهم التقنيّات المستخدمة في تكوين تلك الروائع الفنية من تقاطع دوائر ورسم وتخطيط شبكات تربيعية انتهاءً بالوردة الأحسائية - شرح مفهومها وأنواعها واستخدامها التقليدي في البنايات الأحسائية ومكان تواجدها.

وسلّط الحديث أيضًا على توزيع عناصر العمارة الأحسائية في (الليوان، والمجلس، والمربّعة) وكيفية توظيف النقوش وعدة أنماط تشتهر فيها الاحساء حيث احتوت تلك الفراغات العمرانيّة على عناصر مثل: (الروزنة، وسير النقش، والرواشن، وقالب السقف، وكمر الحداجة) وغيرها من العناصر التقليديّة.

اختتم العرض بعرض العديد من النقوش النباتيّة الأحسائية ومناقشة أبرز سماتها. ثم أتيحت الفرصة للحضور الذي أثرى الأمسية بالتعليقات والثناء على ضيف الأمسية، وهم (مع حفظ الألقاب) (أحمد الهلال، حسين الجمعان، علي السلطان، إسماعيل الهجلس، سعد الناجم، أحمد الربيح، نايف العبدالسلام، عبدا العامر، محمد البشر، علي الحاجي، حسن الحسين).

الأستاذ عثمان الجمعة تفضّل في ختام الأمسية بتقديم هدايا (قطع فنية) من أعماله، لمنتدى السهلة، ولبعض الشخصيات.